رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 7- سورة النجم | من الأية 33 إلى 14

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكد ام لم ينبأ بما في صحف بما في صحف موسى - 00:00:00

وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى واما سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى هذه الايات الكريمة في سورة النجم جاءت بعد قوله جل وعلا - 00:00:36

هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدا الايات يقول جل وعلا - 00:01:13

افرأيت يا محمد الذي تولى عن الايمان اعرب عن قبول الحق نزلت في الوليد ابن المغيرة استمع لكلام النبي صلى الله عليه وسلم واستحسنه وانصاع اليه فجاءه من جاءه من كفار قريش - 00:01:45

وقال له ما لك اسمع لمحمد فقال ان كلامه حسن واني اخاف من عذاب الاخرة فقال له اترك محمدا كما يدعو اليه وانا اتحمل عنك العذاب عذاب الاخرة اتحمله عنك - 00:02:22

على ان تعطيني شيئا من مالك فاتفق معه على ذلك فانزل الله جل وعلا افرأيت الذي تولى عن الايمان بعد ما كاد يؤمن او انه امن واستجاب ثم ارتد واعطى قليلا واكدى اعطى - 00:02:54

شيئا من المال الذي اتفق معه عليه مع الرجل ومنع الباقي بخلا او انه اعطى شيئا من الاستجابة ثم توقف وامتنع اعطى قليلا شيئا مما التزم به او انه استجاب استجابة - 00:03:24

يسيرة ثم ارتد واعرض اعطى قليلا واكدى اكدى فدية الحصاة او الصخرة العظيمة التي تصادف من يحفر بئرا الذي يحفر بئر يستمر في الحفر فاذا وجد صخرة عظيمة في مسيرة في محفرة - 00:03:54

توقف وعجز يقال لها هذه كدية وكان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم حينما كانوا يحفرون الخندق حول المدينة في امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا صادفوا في حفرهم كدية - 00:04:30

دعا النبي صلى الله عليه وسلم فضربها بمعوله فتفتت اخوتي ضربته صلى الله عليه وسلم وقدرته ونشاطه عليه الصلاة والسلام وكان اقوى القوم واكثرهم انجازا عليه الصلاة والسلام فالكدية هي الشيء - 00:04:57

الذي يمنع الاستمرار فيما هو فيه فيما الانسان فيه اعطى قليلا واكذا تطلق على من اعطى شيئا ثم امتنع لان الكدية تمنع من الاستمرار في الحفر اذا توقف الرجل عن العطا يقال - 00:05:30

او وكذلك تطلق على من سار في امر من الامور ثم توقف قبل تمامه مثلا سلك مسلك طلب العلم ثم في اثناء الطريق توقف يقال اكد فلان ما استمر فيما ابتدأ به - 00:05:58

واعطى قليلا واكدى يعني توقف عما هم به من الايمان او توقف عما التزم به للرجل الذي التزم له بشيء من المال على ان يتحمل عنه عذاب النار وقيل انها نزلت في العاصي ابن وائل - 00:06:24

وقيل نزلت في ابي جهل وكل هؤلاء كانوا يستمعون للنبي صلى الله عليه وسلم ويعجبهم ما يتكلم به صلى الله عليه وسلم وما يدعو

اليه لان لهم عقول وهم يميزون بين حسن الكلام وقبيحة - 00:06:50
لكن الحرمان من الهداية وعدم التوفيق من الله جل وعلا لهم في الايمان ما نعموا به وما استجابوا للنبي صلى الله عليه وسلم مع اعجابهم بما يدعو اليه صلى الله عليه وسلم - 00:07:15
واستحسانهم لكلام الله جل وعلا لان لهم ذوق من حيث العربية والادراك وتمييز الكلام الحسن من القبيح عندهم ذوق عربي يدركون ويميزون لكن الله جل وعلا لم يوفقهم للايمان به صلى الله عليه - 00:07:39
عليه وسلم افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدا اعنده علم الغيب فهو يرى هل اطلع على شيء من علم الغيب فهو يراه عيانا حينما التزم له هذا الرجل بان يتحمل عنه العذاب - 00:08:01
هل يظن ان هذا الالتزام ينفع فالمرء يظن هذا الظن اذا كان عنده شيء من علم الغيب يدري انه اذا قدم على الله جل وعلا واراد ادخاله النار يقول ادخل فلان بدني - 00:08:30
هل يصح هذا اعنده علم الغيب فهو يرى يدرك ما سيقع في المستقبل وانه يمكن الافتداء الحقيقة والواقع انه لو قدم الدنيا بما فيها فدية له عن العذاب ما نفعه ذلك - 00:08:51
عنده علم الغيب فهو يرى الاستفهام هنا للتوبيخ والتقريع ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى ام بمعنى بل والهمزة بل الم ينبأ بما في صحف موسى - 00:09:12
بل الم يأته الخبر بما في صحف موسى ما المراد بصحف موسى؟ قيل التوراة وقيل الصحف التي انزلت على موسى قبل نزول التوراة عليه فهي صحف منزلة من الله جل وعلا - 00:09:41
بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى وصفه الله جل وعلا بالوفاء بالوفاء صحف إبراهيم وذكرها الله جل وعلا في كتابه ووصف ابراهيم دون غيره بالوفا لانه عليه الصلاة والسلام - 00:10:04
ما بتقولي ببلاء الا ونجح فيه. وفاز ابتلي بنار النمرود ملك زمانه فصبر وقبل ما جاءه من الله جل وعلا حتى ان جبريل عليه الصلاة والسلام اعترض له في الهوى وهو يقذف في النار. فقال الك حاجة؟ قال اما اليك فلا - 00:10:29
لا حاجة لي اليك وانما حاجتي الى الله حينما اوقدت النار العظيمة التي احرقت الطير في الجو واجتمع الناس ليلقوا ابراهيم في النار ولا يستطيعون القرب منها فربطوه في شبه المنجنيق - 00:11:02
لاجل ان يقذفوه من بعد لانهم لا يستطيعون القرب منها لو قربوا منها احرقتهم وهم يريدون ان يقذفوا ابراهيم فيها وفي هذا الاثنى وهذا الفعل وهم يفعلون ذلك يعترض له جبريل - 00:11:31
الذي اعطاه الله جل وعلا من القوة الشيء العظيم يقول الك حاجة قال اما اليك فلا لا حاجة لي لان الله لانه موقن بان الله مطلع عليه ويراه ابتلي بذبح ابنه - 00:11:48
وهل يستطيع المرء ان يقدم بالسكين على ذبح ولده وفلذة كبده واول مولود له بعد بلوغ قرابة ثمانين سنة او مئة سنة كما قيل فالولد غال نفيس على الكبير والصغير - 00:12:10
فما بالك اذا كان كبير قد بلغ السن من الثمانين فما فوق ورزق بولد ثم يقال له البحر لما بلغ معه السعي كما قال الله جل وعلا بدأ يمشي معه - 00:12:31
ويسايره يقول له اذبح فيبادر عليه الصلاة والسلام وفى باكرام الضيف اذا جاءه ضيف هو الذي يخدمه ما يصل خدمة الضيف الى غيره وكان يسير المسافة البعيدة ليبحث عن ضيف - 00:12:47
فان لم يجد ضيفا صام عليه الصلاة والسلام وما من الله عليه به من صفات الكمال التي يمكن ان يتصف بها بشر شيء عظيم ووفى وفى اتى بما طلب منه - 00:13:14
غير منقوص عليه الصلاة والسلام وقيل هذا الوفاء انه كان يصلي في كل صبيحة يوم اربع ركعات وقيل انه يسبح يسبح الله جل وعلا بقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون - 00:13:37

وله الحمد في الارض وعشيا وحين تظهرون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. عليه الصلاة والسلام اي انه كثير التسبيح كثير العبادة لله جل وعلا فكان يجتهد في العبادة مع ما اعطاه الله جل وعلا من القرب - 00:14:03
واصطفاه وجعله خليلا له ومع ذلك كان يجهد نفسه عليه الصلاة والسلام في العبادة ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى كان هناك انبياء ورسل قبل ابراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام - 00:14:33
ما ذكر قيل انه كان الذي درج عليه الناس قبل مبعث إبراهيم عليه الصلاة والسلام وبعده موسى لان موسى من ذرية ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قبل مبعث إبراهيم كان يؤخذ المرء بجريرة غيره - 00:15:03
فاذا قتل القاتل وجدوا ابنه قتلوه واذا قتل القاتل وجدوا اباه قتلوا الاب وجدوا العم قتلوه وجدوا الخال قتلوه وجدوا الزوجة قتلوها. يقتلون من وجدوا من قرابته حتى بعث الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فجاء في شرعه الا تزر وازرة وزر - 00:15:33
اخرى وكذلك هذا الامر في شريعة موسى عليه الصلاة والسلام وقدم الله جل وعلا موسى على ابراهيم في اللفظ لا مع ان ابراهيم هو المقدم في الزمن وهو الاب من لم ينبه بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى - 00:16:07
قيل لشهرة صحفي موسى التي هي التوراة او ما قبلها ولان اهل مكة يرجعون الى اليهود فيما يشكل عليهم واليهود هم الذين يزعمون انهم على شريعة موسى عليه الصلاة والسلام - 00:16:36
من كان على شريعة موسى اشهر واكثر واكثر علما لان كفار قريش يزعمون انهم على ملة ابراهيم وهم جهال لا علم عندهم واما من كانوا على شريعة موسى فعندهم التوراة - 00:17:01
وكان كفار قريش اذا اشكل عليهم شيء من امر محمد صلى الله عليه وسلم ارسلوا من عندهم وفد اسألونا يهود المدينة ويخبرونهم بما يقول لهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:26
ويطلبون منهم الاشياء التي يعجزون بها محمدا صلى الله عليه وسلم ولكن الله جل وعلا يجيب على كل سؤال سألوه كما قال جل وعلا ويسألونك عن الروح قل الروح من - 00:17:47
ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ويسألونك ويسألونك كثير ويجيبهم الله جل وعلا وشهرة صحف موسى والتوراة مشهورة عند كفار قريش فقدم الله جل وعلا ذكرها في اللفظ وان كان ابراهيم هو المقدم في الزمن وهو الاب عليهم الصلاة والسلام - 00:18:06
لم لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى هذه الصفة صفة لابراهيم عليه الصلاة والسلام ورؤيا ان انه وفى اسهما الاسلام فاسهم الاسلام ثلاثون عشرة وردت في سورة براءة - 00:18:41
وعشرة وردت في سورة الاحزاب وستة وردت في مقدمة في اول وفاتحة سورة المؤمنون واربعة في سورة سأل سائل بعذاب واقع سورة المعارج العشرة التي في سورة التوبة براءة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - 00:19:11
الاية والاية التي بعدها والعشرة التي في سورة الاحزاب ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاية وستة هي اول سورة المؤمنون قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الايات والاربعة التي في سورة سأل سائل بعذاب واقع هي عند قوله جل وعلا - 00:19:46
التي قبل قوله جل وعلا والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. الايات قبلها وبعدها والمكرر منها الوارد منها في هذه وهذه آآ الذين هم لفروجهم حافظون وردت في سورة المؤمنون وفي سورة المعارج - 00:20:25
يعني وفى هذه الاسهم اتى بها كاملة غير منقوصة. عليه الصلاة والسلام. فامدادحه الله الله جل وعلا بالوفاء واوحى الله جل وعلا الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - 00:20:49
وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى يقول يقول تعالى ذاما لمن تولى عن طاعة الله ولا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى واعطى قليلا واكد قال ابن عباس - 00:21:13
اطاع قليلا ثم قطعه وكذا قال مجاهد وسعيد ابن جبير كمثل القوم الذين كانوا يحفرون بئرا فيجدون في اثناء الحفر صخرة تمنعهم من تمام العمل فيقولون اكدنا ويتركون العمل وقوله - 00:21:41

اعنده علم عنده علم الغيب فهو يرى. قال مجاهد رحمه الله ابن ابي زيد ومقاتل نزلت في الوليد ابن وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه - 00:22:05
فعيره بعض المشركين فتركه ورجع الى شركه قال مقاتل كان الوليد يمدح القرآن ثم امسك عنه فاعطى قليلا من لسانه من الخير ثم قطعه. وقال الوحاك نزلت في النظر الحارس وقال محمد بن كعب القرضي نزلت في ابي جهل - 00:22:22
وقال ابن عباس اكدى اي قطع نزلت في العاصي ابن وائل وعنه قال اطاع قليلا ثم انقطع عنده علم الغيب فهو يرى اي عنده هذا الذي قد امسك يده خشية الانفاق - 00:22:49
وقطع معرفته عنده علم الغيب انه سينفذ ما في يده حتى قد امسك عن معرفه فهو يرى ذلك عيانا. اعنده هذا الذي اكد وهو الذي تولى اعنده علم الغيب فهو يرى. نعم - 00:23:11
اي ليس الامر كذلك وانما امسك عن الصدقة والمعروف والبر والصلة والخلاف في في اسم هذا الذي اكد واما الذي عيره فلم يذكر عنه المفسرون شيئا فيما اعلم ما ذكروا عنه انها في فلان او فلان. والله اعلم - 00:23:34
اي امسك عن الصدقة والمعروف والبر والصلة بخلا وشحا وهلعا ولهذا جاء في الحديث انفق بلالا ولا تخشى في ذي العرش اقلالا وقد قال الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين - 00:23:59
وقوله ام لم ينبأ بما في الصحف موسى وابراهيم الذي وفى قال سعيد بن جبير والثوري اي بلغ اي بلغ جميع ما امر به وقال ابن عباس الله بالبلاغ وقال سعيد ابن يعني بلغ - 00:24:23
ما امر بتبليغه عليه الصلاة والسلام وقال سعيد ابن جبير وفى ما امر به وقال قتادة في طاعة الله وادى رسالته الى خلقه وهذا القول هو اختيار نجرير وهو يشمل الذي قبله - 00:24:46
ويشهد له قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما يعني ابتلاه بامور فاتمهن يعني نجح في هذا الابتلاء والامتحان عليه الصلاة والسلام وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:10
قال اتدرون ما قوله وابراهيم الذي وفى قالوا الله ورسوله اعلم قال وفى عمل يوم باربع ركعات كان يصليهن وزعم انها صلاة الضحى اخرجه سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وغيرهم - 00:25:38
وقال السيوطي هو ضعيف يعني هذا الحديث وعن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه الذي هو انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اخبركم بما سمى الله خليله الذي وفى انه يقول كلما اصبح وامسى فسبحان الله - 00:26:02
حين تمسون وحين تصبحون الى اخر الاية فقام بجميع الاوامر وترك جميع النواهي وبلغ الرسالة على التمام والكمال وعن ابن عباس قال سهام سهام الاسلام ثلاثون سهما لم يتممها احد قبل ابراهيم - 00:26:26
قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى وعنه قال يقول ابراهيم الذي استكمل الطاعة فيما فعل بابنه حين رأى الرؤيا وانما خص وانما خص هذين النبيين بالذكر بانه كان قبل ابراهيم وموسى يؤخذ الرجل بجريرة غيره - 00:26:56
يعني بفعل غيره فاول من خالفهم ابراهيم ثم بين الله جل وعلا ما في صحبهما فقال الا تاجروا وازرة وزر اخرى الا تزر وازرة وزر اخرى يعني لا تحمل نفس - 00:27:28
املأ ووزر نفس اخرى هذا الذي ورد في صحف ابراهيم وموسى الا تزر وازرة وزر اخرى. يعني لا تحمل نفس اسمع نفس اخرى. كل مسؤول عن جرمه. وعن وزره هو المؤاخذ - 00:27:55
ولا يؤاخذ غيره بجرمه الا تزر والا تزر وازرة وزر اخرى. عن هذه قالوا هي المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محبوب والجملة المنفية هي خبرها لا تزر وازرة وزر اخرى - 00:28:24
ثم شرع تعالى بينما كان اوحاه في صحف ابراهيم وموسى فقال الا تزر وازرة وزر اخرى اي كل نفس ظلمت نفسها بكفر او شيء من الذنوب وانما عليها وزرها الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى - 00:28:55
وان ليس للانسان الا ما سعى. وان ليس للانسان الا ما سعى وان هنا مثل ان السابقة وان لا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما

سعى. هذا شيء مما فيه صحف ابراهيم - 00:29:22
وموسى وان ليس للانسان الا ما سعى لا يطمع انسان في ثواب غيره ليس له ثواب سوى سعيه عمله وان ليس للانسان الا سعيه في هذه الاية دلالة هذه الاية على ان الانسان - 00:29:43
لا يطمع في ان ينال عمل غيره ليس له الا ثواب عمله وهل هذا مضطرب قال الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الذرية استفادوا من عمل الاباء - 00:30:20
الميت اذا قدم بين يدي المصلين يدعون له يستفيدوا من دعائهم هذا هو استفاد من عمل غيره قالوا هذا الا تزروا ليس للانسان الا ما سعى هذا في شريعة ابراهيم وموسى عليهم الصلاة والسلام - 00:30:50
اما في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فالله جل وعلا تفضلا منه واحسان جعل الغير يستفيد من عمل غيره كما قال سعد رضي الله عنه يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها - 00:31:15
واظنها لو تكلمت تصدقت. فهل ينفعها ان تصدقت عنها؟ قال نعم. تصدق عن امك انتفعت امه بصدقته بعد موتها وقال عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية هذه منه - 00:31:36
او علم ينتفع به هذا منه او ولد صالح يدعو له. الولد استفاد من عمل ولده الصالح بدعاءه واستغفاره قالوا هذا ان لا وان ليس لدين الانسان الا ما سعى هذا في شريعة ابراهيم وموسى. واما في شريعة محمد - 00:31:59
فيستفيض المرء واذا ورد ان الرجل يشفع في كذا من اهل بيته ومحمد صلى الله عليه وسلم يشفع فيستفيد الناس من شفاعته صلى الله عليه وسلم وغير ذلك كما سيأتينا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:32:21
قالوا هذا خاص في شريعة الانبياء السابقين اما في شريعة محمد فيستفيد الانسان. هذا قول وقيل ليس للانسان الا ما سعى. يعني لا يطمع في شيء على سبيل الوجوب على سبيل الوجوب انه يجب له - 00:32:44
مما عمل زيد او عمرو او ولده او ابوه لا يطمع بهذا وانما هذا على سبيل الفضل يعني يعطى اياه فضلا وقيل ان هذا الذي يأتيه هو بسبب سعيه فدعاء المسلمين له - 00:33:06
بسببه هو ايمانه فلولا ايمانه الذي قدمه ما دخل في عموم المسلمين لولا ايمانه واسلامه ما صلينا عليه وهذا صلاتنا عليه من سعيه بسبب ايمانه ولده من سعيه ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم - 00:33:29
وهكذا قالوا انه تسبب في هذا فسبب فكونه دخل في الايمان والتوحيد والعقيدة الصحيحة جعل له نصيب من دعاء المسلمين شفاعتهم وشفاعة الرسل فهو بايمانه بالله جل وعلا جعل الله جل وعلا محمدا صلى الله عليه - 00:33:57
وسلم يشفع له جماعتي كما قال عليه الصلاة والسلام لاهل التوحيد ولا يطمع فيها مشرك. والموحد استحق الشفاعة من الله جل وعلا بفظله بسبب توحيده اقوال من العلماء رحمهم الله - 00:34:27
وان ليس للانسان الا ما سعى اي كما لا يحصل عليه وزر غيره كذلك لا يحصل من الاجر الا ما كسبه ولنفسه ومن هذه الكريمة استنبط الشافعي رحمه الله ومن اتبعه - 00:34:49
ان ان القراءة لا يحصل اهداء ثوابها الى الموتى لانه ليس من عملهم ولا كسبهم ولهذا ومن هذا ان المرء اذا قرأ القرآن وجعل ثواب ذلك لوالديه او لمن شاء انه لا يصل لان هذا ليس من سعي الانسان - 00:35:07
والاعمال المدنية محصورة لصاحبها اخوان للعلماء رحمهم الله وقال العلماء هو لا يطمع فيه وجوبا وانما اذا اعطاه اياه صاحبه جعل الثواب هذا لوالديه او لاخيه او لامه ونحو ذلك صار - 00:35:32
لان هذا عمل غير اهدى ثوابه لمن اهداه اليه ولهذا لم يندب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم امته ولا حثهم عليه ولا ارشدهم اليه بنص ولا ايماء ولم ينقل ذلك عن احد من الصحابة رضي الله عنهم - 00:35:55
ولو كان خيرا لسبقونا اليه. اما الاستعجار على قراءة القرآن كما يفعل بعض الناس جهلا نأتي الى شخص ما ويقول اقرأ القرآن لابي او لامي بمئة ريال او الف ريال او اقل او اكثر هذا جهل وخطأ - 00:36:21

ولا يصح هذا لان القارئ اذا قرأ بالف او بمئة او باقل او اكثر لا ثواب له فماذا تهدي؟ لانه قرأ القرآن من اجل هذا المبلغ وهو لا ثواب له ولا يستحق الثواب - 00:36:43

اهداء شيء لا وجود له غير صحيح وانما الذي ينفع لو تصدقت عليه بهذا المبلغ صدقة وجعلت ثواب هذه الصدقة لمن احببت ونفع باذن الله لحديث سعد رضي الله عنه - 00:37:00

وباب القربات يقتصر فيه على النص ولا يتصرف فيه بانواع الاقيسة والاراء واما الدعاء والصدقة فذاك مجمع على وصولها ومنصوص من الشارع عليها واما الحديث الذي رواه الذي رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:37:22

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث من ولد صالح يدعو له او صدقة جارية من بعده او علمي ينتفع به وهذه الثلاث - 00:37:47

في الحقيقة هي من سعيه وكده وعمله كما جاء في الحديث ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والصدقة الجارية الوقف ونحوه هي من اثار عمله ووقفه وقد قال تعالى - 00:38:06

انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم والعلم الذي نشره في الناس واقتدى به الناس بعده اثارهم يعني اثار نكتب اثار اعمالهم يعني تجرى عليهم والعلم الذي نشره في الناس - 00:38:28

واقتدى به الناس بعده هو ايضا من سعيه وعمله وثبت في الصحيح من دعاء من دعا الى هدى كان له مثل الاجر مثل اجور من اتبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيئا - 00:38:50

وقوله تعالى وان سعيه سوف يرى وان ليس للانسان الا ما سعى. وقيل هذا الانسان المراد به الكافر ليس له الا ما سعى فسعيه الذي يعمله في الدنيا من اعمال صالحة - 00:39:09

يثاب عليها كذلك في الدنيا فلا يبقى له في الاخرة حسنة وانما ياكل جميع حسناته تعجل له في الدنيا بالصحة والعافية وسعة الرزق والمال ولد وغير ذلك انه لا يبقى له حسنة في الدار الاخرة - 00:39:30

ولا يطمع الكافر في شيء من حسنات غيره وان كان مسلما كما لم ينتفع ابن نوح بعمل ابيه ولم ينتفع ابو ابراهيم بعمل ابراهيم ولم ينتفع فرعون بعمل زوجته الكافر لا ينتفع بعمل غيره. اما المؤمن فهو ينتفع بعمل غيره كما قال تعالى - 00:39:55

والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم وقيل الاية وان ليس للانسان الا ما سعى هي منسوخة منسوخة بماذا؟ بقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وهذا مردود - 00:40:32

مردود لما لان قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم هذا خبر وان ليس للانسان الا ما شاء هذا خبر هذا خبر والاخبار لا يدخلها النسخ الاخبار لا يدخلها النسخ وانما النسخ في الاحكام في التشريع - 00:41:03

يكون تشريع في امة او في صدر الاسلام ثم ينسخ الله جل وعلا ذلك كما في ايتي العدة. عدة المتوفى عنها اولا سنة ثم نسخ الله جل وعلا باربعة اشهر وعشرة ايام - 00:41:34

وهكذا فالاحكام الشرعية يدخلها النسخ. واما الاخبار خبر يأتي من الله جل وعلا فالخبر قال لا ينسخ ولا يتطرق اليه نسخ قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من اعتقد ان الانسان لا ينتفع الا بعمله فقد خرق الاجماع - 00:41:57

وذلك باطل من وجوه كثيرة ارسلها رحمه الله الى واحد وعشرين دليلا احدها ان الانسان ينتفع بدعاء غيره وهو انتفاع بعمل الغير بقوله تعالى والذين والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:42:22

المؤمن السابق ينتفع بدعوات من يأتي بعده من المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الموقف في الحساب ثم لاهل الجنة بدخولها ثم لاهل الكبائر في الخروج من النار - 00:42:50

ثم ان الملائكة يدعون ويستغفرون لمن في الارض وان الله تعالى يخرج من النار من لم يعمل خيرا قط بمحض رحمته وهذا انتفاع بغير عملهم ان الاولاد المؤمنين يدخلون الجنة بعمل ابائهم - 00:43:11

ان الله تعالى ذكر في قصة الغلامين اليتيمين وكان ابوهما صالحا فانتفعا في صلاح ابيهما وليس بسعيهما ان الميت ينتفع بالصدقة

عنه ومن عتق وبالحج عنه كما ورد ذلك في السنة الصحيحة - 00:43:31
ان الحج المفروض يسقط عن الميت بحج وليه عنه ان الحج المنذور او الصوم المنذور يسقط عن الميت بعمل غيره ان المدين حينما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عليه وتكفل بالدين ابو قتادة. ومرة اخرى تكفل بالدين - 00:43:56
صلى النبي صلى الله عليه وسلم عليهما فانتفعا بالتزام ابي قتادة بسبب الدين وانتفع بسداد علي رضي الله عنه وهكذا. نعم وان سعيه سوف يرى هذا مما ورد في صحف ابراهيم وموسى - 00:44:22
انه يرى سعيه هل يراه هو وحده او يراه اهل الموقف كلهم يراه اهل الموقف وذلك لادخال السرور على المؤمن والتبكيت والتوبيخ للكافر يعلن تعلن الاعمال السيئة في عرصات القيامة فضيحة للكافر - 00:44:51
وتعلن الاعمال الصالحة الطيبة للمؤمن لادخال السرور عليه وحينما يأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويقول هاؤم اقرؤوا كتابيه يظهر امره والله جل وعلا يظهر عمله الصالح وان سعيه سوف يرى يظهر - 00:45:23
ويراه هو ويراه غيره ثم يجزاه الجزاء الاوفى. يعطى حقه كاملا. ان كانت حسنات والله جل وعلا يزيد فيها لان الزيادة بالحسنات فظل واحسان وان كانت سيئات فهو يعاقب عليها فقط ولا يزاد في سيئاته لان الله جل وعلا لا - 00:45:51
في عقاب العبد اكثر مما يستحق واما سعيه سوف يرى اي يوم القيامة كما قال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون - 00:46:24
ان يخبركم به ويجزيكم عليه اتم الجزاء ان خيرا فخير وان شرا فشر. وهكذا قال ها هنا ثم يجزاه الجزاء الاوفى اي الجزاء الاوفر الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:46:52
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:16